

## 90 من 61 / شرح مسائل الجاهلية / المسألة الثالثة والأربعون /

### صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس التاسع الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين السلام عليكم ورحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد نواصل دروسنا في بيان مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

اهل الجاهلية قد انتهت بنا الدرس الماضي الى هذه المسألة وهي جحود القدر فمن مسائل الجاهلية انكار انكار القدر وزعمهم ان الامور تجري بدون تقدير من الله سبحانه وتعالى كما ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم انهم قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا - [00:00:52](#)

ولا حرمانا من شيء فهم يريدون بهذا انه لا مشيئة لله عز وجل. لانه لو كان هناك مشيئة لله لمنعهم من ان يشركوا وان يحرموا ما احل الله عز وجل - [00:01:30](#)

هذا قول في الآية انهم ينكرون القدر ويزعمون انه لا قدر وهذا هو الذي عليه المعتزلة وكان هذا من مذهب المجوس المزدكية واخذ به المعتزلة فنفوا القدر وجعلوا الانسان يخلق فعل نفسه - [00:01:50](#)

ولا يخضع لقدر الله وانما الانسان هو الذي يريد هذا العمل ويقوم به بدون ان يكون قد سبق من الله تقدير لهذا ويقولون ان الامر اولو يعني مستهدف لم يسبق ان قدر وان كتب في اللوح المحفوظ - [00:02:17](#)

فهذا مذهب منحدر من المجوس وعليه جاهلية العرب كما ذكر الله عنه فيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء هذا في سورة الانعام - [00:02:39](#)

ثم في سورة النحل صرحوا بهذا فقالوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ابأؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء وفي سورة الزخرف قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم - [00:03:00](#)

وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناه قال الله تعالى ما لهم بذلك من علم وفي سورة الانعام يقول جل وعلا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا وفي سورة النحل - [00:03:22](#)

يقول سبحانه وتعالى كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاء المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الله اقام عليهم الحجة ارسال الرسل - [00:03:41](#)

وانزال الكتب هذا قول في الآية والقول الثاني انهم يثبتون ان معنى هذا انهم يثبتون القدر ويحتجون به ويحتجون به على الله سبحانه وتعالى ويقول لولا انك رضيت بهذا ما قدرته علينا لولا انك قضيت بالكفر ورضيت بالشرك - [00:04:00](#)

ورضيت ما قدرت هذا ولا شئت ولا اردته بل فهم لا يفرقون بين المشيئة وبين الارادة المشيئة قد يشاء الله شيئا وهو لا يشرعه ولا يحبه وقد يشاء شيئا يحبه ويشفعه سبحانه وتعالى - [00:04:29](#)

والارادة كذلك على نوعين ارادة كونية وارادة شرعية فليس من لازم المشيئة المحبة ان الله يحب هذا الشيء حتى يحتجوا به على الله قد يشاء الله شيئا لا يحبه سبحانه وتعالى - [00:04:52](#)

حكمة منه بالابتلاء والامتحان وتمييز الخبيث من الطيب وقد يريد شيئا وهو لا يحبه اراد الكفر من الكفرة واراد خلق ابليس وهو عدو له او ظل لاجل يمتحن به العباد - [00:05:13](#)

اه تميز المطيع من العاصي والمؤمن من الكاذب خلقه لحكمة واوجد الكفر والشرك والالحاد لحكمة واوجد الايمان والطاعة اوجدها لحكمة فضادات من اجل تمييز العباد اهل الخير واهل الشر فقولهم لو شاء الله ما ما اشركنا ولا ابأؤنا - [00:05:37](#)

قولهم لو شاء الله ما عبدنا لو شاء الرحمن ما عبدناه هذا من الكذب على الله سبحانه وتعالى. فليس من لازم المشيئة انه يحب هذا الشيء كما يزعمون الله لا يحب انهم يعبدون - [00:06:12](#)

هذه الاصنام ولا يحب انهم يشركون ولا يحب انهم يعبدون من دونه ولا يحرمون ما لم يحرمه سبحانه وتعالى الله لا يحب هذا وان كان شاءه واراده كونا وقدره فهو لا يحبه دينا - [00:06:30](#)

وشرع فهذا القول الثاني في الاية انهم يسكتون القدر ويحتجون به على الله ويعذرون به انفسهم والقدر لا يحتج به على المعاصي. وان كانت المعاصي واقعة بقدر الله فهو لا يحتج به - [00:06:49](#)

وانما يحتج بالقدر على المصائب اذا اصيب الانسان بمرض او اصيب بنقص بماله او بموت قريبة فانه يحتج بالقدر ويقول ما انا لله وانا اليه راجعون قدر الله وما شاء فعل - [00:07:13](#)

القدر يحتج به على المصائب من اجل الصبر والاحتساب. ولا يحتج به على المعائب والمعاصي. المسلم يتجنب المعاصي واذا وقع في شيء منها يتوب الى الله ويستغفر ولا يتعلل بالقدر - [00:07:35](#)

ان الله لم يجعل القدر عذرا للناس كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية التدميرية في القدر والشرع على ثلاثة اقسام. القسم الاول القسم الاول المجوسية الذين يثبتون الشرع وينفون القدر - [00:07:52](#)

وعليه المعتزلة من هذه الام عليه المعتزلة من هذه الامة هم يؤمنون بالشرع والواامر والنواهي ولكنهم ينفون القدر هذه فرقة وهذه المسألة التي ذكرها انكار القدر ادي واحد الفرقة الثانية وسمي هؤلاء بالمجوسية - [00:08:15](#)

لأنهم يثبتون خالقين مع الله. المجوسية اثبتوا الخالقين والمعتزلة القدرية اثبتوا خالطين متعددين مع الله عز وجل اذا قالوا ان كل انسان يخلق فعل نفسه فصار معناه ان مع الله خالقين متعددين - [00:08:38](#)

تعالى الله عما يقولون ولذلك سمو بالمجوسي فجوسية هذه الامة. القسم الثاني الابليسية الابليسية وهم الذين يثبتون القدر وينفون الشرع. يزعمون انه لا شرع وانما هو قدر كما قال ابليس ربي بما اغويتني. فنسب الاخوة الى الله ولم يعترف بذنبه. ومعصيته لربه - [00:08:56](#)

عز وجل وان سبب اغوائه انما هو امتناعه من طاعة الله لما امره بالسجود لادم عليه السلام هذا هو السبب هو لعنه الله اغفل هذا وقال بما اويتني ولم يعترف بذنبه وهذا مذهب الجبرية - [00:09:20](#)

هذا مذهب الجبرية الذين يحتجون بالقدر ولا يعترفون بالشرع ويقولون العبد مجبر على ما ينبغي تخلص عن الكفر ولا يقدر يتخلص عن المعاصي ما دامت مقدرة عليه ما يقدر. الا يستطيع - [00:09:42](#)

هؤلاء هم الجبرية الابليسية. والفرقة الثالثة الذين اثبتوا القدر واثبتوا الشرع ولكن زعموا ان بينهما تعارضا. وهؤلاء المشركية فتية العرب الذين يثبتون القدر ويثبتون الشرع لكن يزعمون ان بينهما تعارضا تعالى الله عما يقولون - [00:09:58](#)

والشيخ ذكر الطوائف الثلاث. ذكر الطائفة الاولى المنكرة للقدر والطائفة الثانية المحتجة بالقدر والطائفة الثالثة المعارضة بين القدر والشرع. وافرد لكل صنف مسألة. كل هذه موجودة في الجاهلية وورثها من ورثها من فرق الضلال - [00:10:22](#)

المنتسبة الى الاسلام. اما اهل السنة والجماعة واهل الايمان فانهم يثبتون الشرع ويثبتون القدر وينهون التعارض بينهما ينفون التعارض بينهما هذا مذهب المسلمين ذات القدر واثبات الشرع وانه لا تعارض - [00:10:43](#)

بينهما والله الحمد. الله قدر المقادير وشرع الشرائع وليس بينهما تعارض. نعم. الاحتجاج على الله به. هل الفرقة الثانية التي تثبت القدر وتحتج على الله به وهذه فرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد مدبر ليس له اختيار لان الله قدر عليه - [00:11:05](#)

هذا الشيء لو شاء الله ما اشركنا فهم احتجوا بمشيئة الله على شركهم وانهم لا حيلة لهم في هذا. نعم. محافظة شرع الله في قلبه. هذه الطائفة الثالثة معارضة شرع الله بقدره - [00:11:32](#)

يزعمون ان بين القدر وبين الشرع تعارضا كيف يقدر ثم يشرع خلاف ما يقدم كما يقولون. نعم السادة السادسة والاربعون فثبتوا الدهر من مسائل الجاهلية مسبتهم للدهر بمعنى انهم ينسبون - [00:11:55](#)

التصرف الى الدهر الموت والحياة وينسبون الغنى والفقر وينسبون المصائب الى الدهر ولذلك يذمون الدهر دائما في اشعارهم وفي كلماتي وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مسبة الدار - [00:12:24](#)

فقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. في حديث اخر حديث قدسي ان الله جل وعلا يقول يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر تقلب الليل والنهار التقدير والمصائب والمكاره - [00:12:45](#)

والنعم والمسررات والخير والشر هذا كله بيد الله عز وجل وليس هو من الدهر كما يقولون وما يهلكنا الا الدهر ينسبون الهلاك الى الدهر هؤلاء يقال لهم الدهرية بمعنى انهم ينسبون الحوادث - [00:13:06](#)

التي تجري في هذا الكون مما يكرهون ومما يحبون ينسبونه الى الدهر. يقول الدهر معك يا فلان طيب او الدهر عليك نحس او ما اشبه ذلك هذا كله لا يجوز. سبة الدهر لا تجوز - [00:13:31](#)

ولا مدح الدهر الدهر انما هو زمان ليس له تصرف في شيء. وانما المتصرف هو الذي خلق الدهر سبحانه وتعالى يقلب الليل والنهار تلك الايام نداولها بين الناس الدهر ليس له شيء من هذا الامر. نعم - [00:13:48](#)

اضافة نعم الله الى غيره قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وهذا سبق له نظايا انهم ينسبون النعم الى جهودهم واعمالهم معرفتهم ولا ينسبونها الى الله كما قال الله سبحانه وتعالى عن قارون لما اتاه الله الكنوز والثروة العظيمة والاموال - [00:14:10](#)

ونصحه اهل الايمان بان يحسن التصرف في هذه الاموال وان يشكر الله عز وجل انكر ان يكون ذلك من الله وانما هو حصل عليه بكده وكسبه وحذقه قال انما اوتيته - [00:14:53](#)

على علم علم قيل على علم من الله انني استحققه. الله اعطاني هذا لانه يعلم انني استحق هذا. وليس له فضل في ذلك لاني استحق هذا الشيء وقيل على علم عندي يعني على خبرة مني بوجوه الكشف. فانا حصلت هذه الثروة لاني - [00:15:12](#)

حاذق في وجوه الكشف وجمع المال فنسب هذا الى حوله وقوته ونسي انه من الله سبحانه وتعالى كما يقول الانسان انما كما يقول الانسان هذا لي هذا لي ان اعطيته استحقاقي له - [00:15:34](#)

لا ان لله جل وعلا فضلا في ذلك فهذا معنى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. وقيل ان المراد بنعمة الله الرسول صلى الله عليه وسلم يعترفون انه رسول الله بقلوبهم - [00:15:55](#)

كما قال الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكنهم ينكرون ذلك بالسنتهم فيتظاهرون انكار الرسالة التي هي اعظم نعم الله ينكرونها بالسنتهم تكبرا وعنادا وحسدا. من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:16:14](#)

فهم يعرفون صحة رسالته بقلوبهم وينكرون ذلك بالسنتهم او ان هذا عام في جميع النعم لان نعمة الله مضاف والمفرد اذا اضيف يعم فيكون المراد بنعمة الله؟ اي نعم الله - [00:16:36](#)

يعرفون نعم الله يعرفونها بقلوبهم انها من الله. لكن ينكرون ذلك بالسنتهم فهذا من امور الجاهلية والواجب على المسلم ان يعترف بنعمة الله ظاهرا وباطنا. وان وان يصرفها في مرضاة الله عز وجل - [00:16:56](#)

ولهذا قالوا اركان الشكر ثلاثة اركان شكر النعمة ثلاث. الاعتراف التلفظ بها ظاهرا تلفظوا بها ظاهرا والاعتراف بها باطنا وصرفها في طاعة مسديها وموليها فهو الله سبحانه وتعالى. هذه اركان الشكر - [00:17:18](#)

الذي يعترف بها في الظاهر فقط وينكرها في قلبه هذا كافر بالنعمة والذي اه ينكرها بلسانه ويعترف بها بقلبه انا كافر للنعم. والذي يعترف بها ظاهرا وباطنا ولكن يصرفها في معصية الله - [00:17:43](#)

هذا ايضا كافر بالنعم فلا بد ان تجتمع هذه الارقان الثلاثة بالشكر شكر النعم اذا فكفران النعم هو من مسائل الجاهلية نعم كفر بايات

الله عز وجل هذا ذكره الله عن - 00:18:02

اهل الجاهلية انهم لا تنفع فيهم الايات الكفر بايات الله والايات العلامات الايات العلامات الدالة على الله سبحانه وتعالى وهي قسما  
ايات كونية في الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض والاشجار والانهار والبحار والجبال والمخلوقات - 00:18:28  
هذه ايات بمعنى انها دلالات على قدرة الله سبحانه وتعالى وعلى استحقاقه للعبادة. ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجد  
للشمس ولا للقمر واشهدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. هذه ايات - 00:18:55  
او نية والكون كله دليل على الله سبحانه وتعالى لانه لا لا يعقل ان يوجد مخلوق بدون خالق. ولا فعل بدونها ومدبر الكون وما يجري  
فيه كله ادلة على الله سبحانه وتعالى - 00:19:20

كما قال الشاعر فيا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد والآخر يقول تأمل في  
نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين - 00:19:44  
ناظرات لاحداث هي الذهب السبيك على قرب الزبرجد شاهدات لان الله ليس له شريك فاذا تأملت في هذا الكون تأملت هذه النباتات  
المختلفة الطعون والروايح والمناور والكبر والصغر والمنافع علمت ان لها خالقا حكيم - 00:20:05  
مدبرا لان اخرج الى البر في وقت الربيع وانظر في بقعة من الارض كم ترى فيها من اصناف النبات والاشجار؟ البقعة الصغيرة كم ترى  
فيها من النباتات المتنوعة المختلفة. من الذي اوجدها؟ ومن الذي زرعها؟ ومن الذي سقاها - 00:20:34  
ومن الذي احياها بعد موتها الا الله سبحانه وتعالى؟ الا يدل هذا على عظمة الله وقدرته واستحقاقه للعبادة هذه ايات كونية والنوع  
الثاني الايات القرآنية الايات القرآنية والوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى. هذه ايات عظيمة - 00:20:59  
كلام الله عز وجل وادلة وحدانيته وقدرته واستحقاقه للعبادة كلها ونفي الشريك عن الله والرد على المشركين كل هذا في القرآن  
الكريم اذا تأملت سياق الايات التي تتحدث عن عظمة الله وعن قدرته وعن ارادته ومشيئته وعن خلقه - 00:21:24  
وايجاده للاشياء وعن تمييزه بين الانواع الاصناف وفي الارض قطع متجاورات وجنات من نخيل وفي الارض قطع متجاورات وجنات  
من اعناب ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها - 00:21:52  
على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. آآ القرآن مملوء من هذه الاستدلالات على عظمة الله وقدرته استحقاقه للعبادة  
وكذلك ما فيه من الاوامر والنواهي الحكيمة التي هي في غاية الحكمة لمصالح - 00:22:14  
العباد في دينهم ودنياهم وآخرتهم اوامر ونواهي ليس بينها تعارض ولا تناقض وكلها لا ينهي الا عن شيء فيه مضرة ولا يأمر الا بشيء  
فيه مصلحة وفيه خير للناس هذا يدل على ان هذا القرآن من عند الله عز وجل. اذ لو كان من عند غيره لوجد فيه تعارض -

00:22:34

يوجد فيه تناقض ووجد فيه شيء غير صحيح انه يتحدث عن شيء وهو غير صحيح من في القرآن هذا القرآن كله ولله الحمد كله حق  
كله صواب عين الصواب عين الحكمة. كما قال سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن - 00:23:00  
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فالمشركون يكفرون بهذا كله. يكفرون بايات الله. الكونية وايات الله القرآنية هو  
الوحي المنزل ولا ينتفعون بشيء من ذلك. نعم - 00:23:21  
يحد بعض ايات الله عز وجل وانكار بعض ايات الله عز وجل وهذا كثير واقع من اهل الجاهلين انهم يكفرون اما بالايات كلها واما ان  
يكفروا ببعض ان من امن ببعض وكفر ببعض - 00:23:37  
فهو كافر للجميع فمن امن ببعض الكتاب وكفر بالبعض الآخر فانه كافر بالجميع ومن كتاب الله سنة الرسول صلى الله عليه وسلم  
الثابتة عنه فمن انكرها او انكر شيئا منها - 00:24:02  
فانه كافر بايات الله عز وجل لان السنة هي الوحي الثاني وهي المفسرة للقرآن الذي يكذب بعض الاحاديث الصحيحة او يجرح  
فيها او لا يصدقها كما يفعل بعض الكتاب اليوم - 00:24:20  
بعض المثقفين اليوم الذين لا يأخذون من السنة الا ما يوافق اهواءهم ونظرياتهم واشد من ذلك ما عليه المعطلة للاسماء والصفات

الذين يردون النصوص من القرآن والنصوص من السنة التي تثبت - [00:24:41](#)

اسماء الله وصفاته يردونها ويحكمون العقل فيها ويقدمون العقل عليها هؤلاء من الذين يكفرون ببعض آيات الله عز وجل ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم - [00:24:59](#)

انه بما تعملون بصير في الاية الاخرى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. الفرق المنحرفة المنتسبة الى الاسلام تؤمن بالبعض وتكفر ببعض الآخر - [00:25:24](#)

يؤمنون ببعض القرآن الذي لا يتعارض مع نظرياتهم وعقلياتهم ويكفرون بالبعض الآخر اذا تعارض مع قواعدهم المنطقية ويسلطون عليها اللحد والتحريف في معانيها فهذا من الكفر ببعض آيات الله عز وجل. هم لا يكفرون بالجميع. يكفرون بالبعض - [00:25:43](#)

ومن كفر بالبعض فهو كافر بالجميع افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة - [00:26:07](#)

فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. فيجب الايمان بجميع آيات الله عز وجل. لا الايمان بما يوافق الالهواء ورفض ما يخالف الالهواء فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - [00:26:31](#)

فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون الايمان لا يقبل التجزئة لابد ان يكون الامام بجميع ما امر الله جل وعلا بالايمان به. اما الايمان بالبعض والكفر بالبعض فهو كفر للجميع ولا ينفع صاحبه. نعم - [00:26:47](#)

ما انزل الله على من شيء نعم المسألة الخمسون انكارهم الرسالات انكارهم الرسالات فالمشركون لا يعترفون بالرسالات نهائيا الذين هم الوثنيون. الوثنيون لا يعترفون بالرسالة نهائيا والكتابيون من اليهود والنصارى يؤمنون ببعض الرسالات ويكفرون للبعض الآخر.

اليهود - [00:27:08](#)

جحدوا نبوة عيسى عليه الصلاة والسلام وجحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قاتل النبيين والنصارى جحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك ان من امن ببعض الرسل - [00:27:42](#)

وكفر بالبعض انه كافر بالجميع. فلو صدق بجميع الرسل الا واحدا منهم فانه كافر بالجميع. ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - [00:28:02](#)

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهين. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيما. وهذه الاية وهي قوله تعالى ما انزل الله على بشر من شيء هذه قالتها

اليهود - [00:28:21](#)

من باب العناد والمكاظ لما لما طلب منهم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم عملهم الحسد والكبر على ان يجحدوا الرسالات كله وقالوا ما انزل الله على بشر على بشر - [00:28:48](#)

من شيء هذا انكار لجميع الرسالات والذي حملهم على هذا وهم يعلمون انهم على باطل الذي حملهم على هذا المكابرة والعناد رد الله عليهم بقوله قل من انزل الكتاب - [00:29:05](#)

الذي جاء به موسى هدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابواكم ولله. اي الله هو الذي انزل الكتاب الذي انزله على موسى عليه الصلاة والسلام والذي انتم تعترفون به - [00:29:23](#)

ثم ذرهم في قومهم يلعبون فهذا رد عليهم لما يعترفون به وهو ان الله انزل التوراة على موسى. اذا اعترفوا ان الله انزل على بشر فما الذي يحملهم على انكار - [00:29:44](#)

انزال القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. اليس الذي انزل التوراة على موسى هو الذي انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم اذا فالوثنيون ينشرون الرسالات نهائيا ولا يعترفون بلسانه - [00:30:01](#)

واما اهل الكتاب فانهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ومن انكر بعض الرسالات فانه كافر بجميع الرسالات فهم كافرون بموسى عليه الصلاة والسلام وكافرون بالتوراة التي بايديهم ما داموا يكفرون بمحمد - [00:30:23](#)



ويكفرون بالقرآن الذي انزله الله سبحانه وتعالى. نعم وبهم في القرآن ولهذا تجدون المشركين في تعنتات ينكرون ان تكون النبوة في البشر. ويقولون هؤلاء بشر مثلنا ما الذي خصهم بالرسالة - [00:30:45](#)

من بيننا ونحن اولى منهم ويقترحون على الله ان يرسل ملائكة يقترحون على الله ان يرسل ملائكة والا يرسل من البشر وهذا في آيات كثيرة وقال الذين لا يرضون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة - [00:31:08](#)

او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعكوا عتوا كبير فهم ينكرون ان تكون الرسالة للبشر ويقولون ما انزل الله على بشر من شيء هذا لا يليق ان يكون بشر انسان مثلنا - [00:31:27](#)

يوحى الله اليه يخرجه بذلك وهذا من عجائبهم وتناقضهم انهم ينكرون ان تكون الرسالة في البشر ولا ينكرون ان تكون العبادة في الحجر. يعبدون الاصنام والاحجار والاشجار المخلوقة الضعيفة ويستسيغون ذلك يعبدون الاحجار ويجعلونها اربابا والهة - [00:31:45](#)

ويستنكرون ان تكون الرسالة البشر هذا من تناقضهم العجيب نعم نعم ينكرون ان يكون القرآن كلام الله لما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن من عند الله عز وجل انكروا ان يكون هذا القرآن من كلام الله - [00:32:10](#)

وانه نازل من الله وانما هو من كلام محمد ان هذا الا قول البشر تحداهم الله في آيات اذا كنتم تقولون ان هذا القرآن من كلام البشر وانتم بشر وفصحاء - [00:32:37](#)

فاتوا في مثل هذا القرآن ما دام انه كلام بشر مثلكم فاتوا بمثله في مثله ثم تحداهم قال تعالى قل لن اجتماعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:32:55](#)

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة. تحدى الله الجن والانس ان يأتوا بمثل هذا القرآن. ثم تحداهم ان يأتوا بعشر سور من مثله اتوا بعشر سور ام يقولون الثرة قل فاتوا بعشر سور - [00:33:13](#)

مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله. استجدوا تجد بمن استطعتم من البشر ومما تريدون قال لهم يعينونكم على ان تأتوا بمثل هذا القرآن. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة ثم تحداهم ان يأتوا بسورة فاتوا بسورة - [00:33:29](#)

من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. فاخبر انهم لا يأتون بسورة وانهم لم يأتوا في المستقبل الى يوم القيامة. تحدي باقي ومع كثرة اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم وكثرة المكذبين له ما استطاع احد - [00:33:51](#)

ولن يستطيع احد ان يأتي بمثله وهذا من الاعجاز من اعجاز القرآن العظيم ان الله تحدى ولا يزال يتحدى الناس الى يوم القيامة ان يأتوا بسورة ان يأتوا باقصر سورة من القرآن مثل قل هو الله احد - [00:34:16](#)

اذا جاء نصر الله والفتح انا اعطيناك الكوثر اقصر سورة من القرآن لا يستطيعون ولم يستطيعوا ابدا ان يأتوا بمثله فدل على انه من عند الله عز وجل الحاصل ان من مسائل الجاهلية - [00:34:36](#)

انكار ان يكون القرآن كلام الله وقد اخذ بهذا المذهب الجهمية قبحهم الله الذين يزعمون ان القرآن ليس كلام الله وانما هو خلق من خلق الله والمعتزلة والذين قالوا بان القرآن مكون من شيئين - [00:34:56](#)

المعنى النفسي واللفظ والحروف قالوا والمعنى النفسي هذا غير مخلوق واما الحروف والالفاظ فهي مخلوقة. فما هو مذهب الاشاعرة والماتوليديّة؟ كل هؤلاء على نمط واحد ان القرآن ليس هو كلام الله - [00:35:17](#)

عز وجل. ان هذا الا قول البشر. هذا في سياق الايات التي ذكر الله فيها قصة الوليد ابن المغيرة الذي لما سمع القرآن اعجبه واصغى له ثم ذهب الى قومه واخبرهم ان انه سمع شيء ما هو بكلام المجد - [00:35:33](#)

وانه لا يمكن ان يكون من كلام البشر واثني على القرآن ومدحه فلما توجه عليه قومه باللوم قال انا اردت ان اختبى ان اختبركم والا القرآن هذا ما هو بكلام هذا كلام محمد - [00:35:54](#)

ان هذا الا قول البشر انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا قول البشر ان هذا الا سحر يؤثر - [00:36:08](#)

ان هذا الا قول البشر مع انه يعترف انه ليس كلام البشر الاول وهو لا يزال يعترف بذلك في قلبه ولكنه لما رأى استنكار الناس عليه جاملهم والعياذ بالله وقال هذه المقالة هشن - [00:36:26](#)

فهذا من مسائل الجاهلية انهم ينكرون ان يكون القرآن كلام الله وانما هو قول الفتاح. اذا فكل من زعم ان القرآن ليس تحية داون جيد شرح العلامة محمود شكري اللوسي رحمه الله - [00:36:46](#)

بمسائل الجاهلية شرح جيد ومختصر ولكن فيه اختلاف عن بعض النسخ به نقص في بعض المسائل واختلاف تقديم وتعقيب والا فهو في حد ذاته شرح جيد. لكن يظهر والله اعلم انه لم يظفر بنسخة - [00:37:11](#)

وصححه وتامة اللي عنده نسخة كان فيها خروم وفيها نقص لكن على كل حال الذي انشرح جيد. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان هذا من لباس النساء وليس هو من لباس الرجال وليس هو من التشبه - [00:37:32](#)

بما يسمونه التشريعة تلبس العروس لبس العرس هذا ليس من التشبه بالكفار لانه موجود عند المسلمين موجود عند المسلمين ولكن قد يكون تشبها بالرجال اذا كان على شكل ثياب الرجال ففيه تشبه بالرجال - [00:38:03](#)

قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهات من النساء للرجال ولعن المتشبهين من الرجال بالنساء اما اذا لم يكن من لباس الرجال وانما هو من لباس النساء وعادتهن ليس فيه تشبه وان كان تركه اولى واحسن. وبشرط الا تظهر به امام الرجال - [00:38:23](#)

انما يكون في محيط النساء او في داخل مخابها مع زوجها نعم هذا الذي يظهر لي والله اعلم. نعم فضيلة الشيخ نعم يقول بعضكم ان وصف في احد الايام يقع يقع لي من ضر فلا - [00:38:46](#)

نعم تعالى في مسألة الدعوة. نعم. هذا صحيح اذا كان المراد وصف اليوم بانه يومنا عسير فذلك يومئذ يوم عسير. في يوم نحس مستمر اذا كان مراد وصف اليوم بهذا - [00:39:16](#)

وليس من اضافة ما يحدث فيه اليه وليس بهذا شيء عذاب يوم اليم يوم عسير يوم شديد يوم حار يوم بارد اي شيء هذا وصف لليوم ما هو بذنب له وانما هو وصف له - [00:39:53](#)

نعم رحمه الله انا نهيتكم على هذا في اول في اول درس وقلنا ان اطلاق الجاهلية على جميع الناس هذا محرم ولا يجوز لان الجاهلية العامة زالت ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:14](#)

لان الجاهلية معناها عدم العلم اذا كان العالم ما فيه علم شرعي فالحالة التي قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه هي الجاهلية الاولى العامة ليس فيها شرع انقرضت الرسالات وصار الناس في فترة - [00:40:44](#)

فهذه هي الجاهلية اما بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فانها زالت الجاهلية العامة ولله الحمد لان العلم الالهي والعلم الشرعي موجود ولله الحمد ومحفوظ الى ان تقوم الساعة - [00:41:07](#)

فليس فيه جاهلية عامة ولا يجوز ان يقال جاهلية القرن العشرين او ان الناس في جاهلية هذا لا يجوز لكن يقال هناك بعض بعض صفات الجاهلية او بعض الجاهلية في بعض الافراد او في بعض البلدان - [00:41:25](#)

او في بعض القبائل الجاهلية الجزئية لا لا بأس قال صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امور الجاهلية لا يتركونهن الطعن في الانساب والفخر بالاحساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة - [00:41:47](#)

على الميت وقال لبعض اصحابه انك امرؤ فيك جاهلية لما حصل منه بعض التنفس لبعض الصحابة قال انك امر فيك فيك جاهل الجاهلية الجزئية نعم توجد اما الجاهلية العامة هذه جعلتني بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:07](#)

نعم قد نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله فضيلة الشيخ وما هو الحمد المناسب لربنا وما موقف المسلم تجاهنا؟ اجبونا مشكورين - [00:42:32](#)

انا لا شك ان الابتلاء والامتحان مستمر وان الجهاد باللسان والقلم انه امر مطلوب. رد الشبه ورد الباطيل وبيان الحق ودحض الباطل هذا امر مطلوب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الاستطاعة - [00:43:10](#)

والمقدرة كل هذا امر مطلوب فكل يقوم بما يستطيع ويسهم في نشر الخير وفي رد الباطل حسب استطاعته وحسب المصلحة ودرء

المفاسد هذا شيء مطلوب. اما الذي لا يستطيع ولا عنده مقدرة - 00:43:33

هذا يكون معذورا لكن يكره ذلك بقلب يكره ذلك بقلبه لانه ما يستطيع يغير باليد ولا يستطيع يغير باللسان يكفي انه يكره هذه الامور بقلبه قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع - 00:43:56

فبقلبه وذلك اضعف الايمان. فكل مسلم وكل طالب علم وكل عالم يقوم نشر الخير ورد الشر بما يستطيع نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا حصل المسلم على مال وظيفة عظيمة - 00:44:15

واستغفر الله واستخدم بعض النفوذ في شراء بعض المبدعات المحرمات. نعم اذا استعمل رزق الله وما اعطاه الله استعمله في المحرمات والمعاصي فهذا من كفران من طهران النعمة. سمعتم ان اركان الشكر ثلاثة - 00:44:37

الاعتراف الاعتراف بها ظاهرا والاقرار بها ظاهرا والاعتراف بها باطنا الاقرار بها باللسان يعني ظاهرة والاعتراف بها باطلا في القلب وصرفها في طاعة الله عز وجل اما اذا صرفها في معصية الله هذا كفر للنعمة - 00:45:11

لا فضيلة الشيخ وفقكم الله اكثر هذا غير صحيح وهذا دليل على انه لم يقرأ الكتاب او انه قرأه ولم يفهمه. هذا عجيب من الكلام هذا. شرح الطحاوية ليس فيه شيء من علم الكلام - 00:45:34

وانما هو بل هو يدعو بل هو يدم علم الكلام في اول الكتاب وكله نقول من كلام الشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. كله نقول من كتب الشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - 00:46:04

وليس فيه شيء من علم الكلام الا من باب الذنب له والتحذير التحذير منه فهو كتاب جيد وحافل بالبحوث الطبية وهو شرح لعقيدة امام جليل من ائمة الحديث من الاحناف والطحاوي ابو جعفر الطحاوي رحمه الله - 00:46:23

كتاب جيد ليس فيه مخالفة لكلام السلف نعم بل هو تأييد لكلام السلف نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله لماذا فضيلة الشيخ لم يهدينا الصحابة رضوان الله عليهم التماثيل والاصنام التي في الله والصفة - 00:46:44

مع العلم انهم يقولون بما ان الصحابة الصالح لم يحكموها فنحن لا نحكمها ما كانت تعبد ما كان يعبد ابو الهول في ربط الصحابة يقول المقابر هذي مقابر الفراعنة وما كانت تعبد - 00:47:03

ولا لم يكن عندهم فيها معابد وفيها انما هي متروكة مهجورة مقابر مهجورة نعم المعتزلة الذين يقولون الاسمى ونحي الصفات يثبتون الاسمى فقط ويعتقدون انها الفاظ مجردة ليس لها معاني - 00:47:27

وينفون صفات الله عز وجل والاشاعة يثبتون الاسماء وبعض الصفات وينكرون البعض الآخر فهم احسن حال من المعتزل احسنوا حالا من المعتزلة لانهم يثبتون بعض الصفات وينهون بعضها والماتوريدية مثل مثل الاشاعة لا فرق بينهم - 00:48:00

الا ان هؤلاء ينتسبون يا ابي الحسن الاشعري وهؤلاء ينسبون الى ابي منصور اما تريدي والمذهب واحد نعم الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون بما يبلغون عن الله سبحانه وتعالى مما يبلغون عن الله - 00:48:28

ام معصوم عليهم الصلاة والسلام وهذا باجماع المسلمين ومن شك في عصمتهم بما يبلغون عن الله فهو كافر. وصد عن دين الاسلام نعم. فضيلة الشيخ يرد عليهم المرض ويجوز عليهم - 00:49:05

اه لا يجوز على البشر من الجوع والعطش ومن التعب يجوز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام والموت هذا كله يجوز لانهم بشر نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله اختبارات ماذا اذا صليتها ظهرا وانت مسافر اذا صليتها ظهرا وانت مسافر تقصر. اما اذا صليت الجمعة

فتنويها جمعة مع المسلمين. تنويها - 00:49:22

جمعة ولا تنويها ظهرا وتجزئك عن الظهر. تنويها جمعة يصليها مع المسلمين وتجزئك عن الظهر. نعم صلى الله عليه وسلم لا ما يجوز تكتب صاد ولا تكفي صلى الله عليه وسلم ولا تفوت عليك شيء ان شاء الله - 00:50:06

النشاط هادي ماتت فلا تعتبر صلاة على الرسول صلى الله عليه ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب هذه الدعوة الدعوة التامة صلاة قائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة - 00:50:34

سمعتة مقاما محمودا الذي وعدته هذا الذي ثبت صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وكيف لا بأس



بذلك. الله جل وعلا له لطف خفي لا يعلمه الناس وله لطف ظاهر - [00:50:56](#)

يراه الناس نعم فضيلة الشيخ بهذا المعنى ما ما ينبغي ولا يجوز الكلام هذا لكن الله جل وعلا كما في الحديث القدسي يقول لو لم تدنوا لاتي الله بقوم يذنبون ثم يستغفرون فاغفر لهم. الله جل وعلا يحب ان يغفر لعباده - [00:51:23](#)

وان يرحمهم هذا من لطفه وفضله سبحانه وتعالى. وفيه فتح باب للتوبة والاستغفار وان المذنب لا يقنط من رحمة الله ولا ييأس فليتوب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:51:58](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا من حكمة الله كما سبق انه خلق الخير والشر والطاعة والمعصية ليلوكم اياكم احسن عملا نعم وفقكم الله ما هو تدريس كفارة هذا من باب الكفارات - [00:52:16](#)

لانه اذا اخر القضاء عن وقته من غير عذر فهو يكفر عن هذا التاقي من باب التكفير التكفير ثابت في ادلة اخرى ما حصل من الانسان خطأ ثابت في ادلة اخرى. نعم. فضيلة الشيخ رحمه الله ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:52:48](#)

الذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه نداء او يكثر من صوم يوم الاثنين والخميس. صوم يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع. واما صوم السبت والاحد فلا ادري ما اعلم في هذا الشيء كره بعض العلماء افراد يوم السبت - [00:53:15](#)

بالصيام ولكن ولكن هذا اعتماد على حديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث ضعيف فلا حرج في صوم يوم السبت ولا في صوم يوم الاحد على غيرهما من الايام الا الايام التي نهي عن قيامها فيوم العيد وايام التشريق الا عن دم متعة - [00:53:37](#)

وقران او يوم عرفة للحاج بها انه يكره له ان يصوم تطوعا من اجل ان يتقوى على الوقوف والعبادة نعم هذا خلاف المشروع. النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ببر الام ثلاث مرات - [00:53:59](#)

واوصى ببر الاب مرة واحدة. فالام احق بالبر. آآ يتأكد حقها بما قاسته من الحمل والارضاع وآآ تربية الطفل وازالة الاذى عنه وغير ذلك من لا يقوم به الاب واشياء صعبة ما يقوم بها الاب ولذلك استحقت - [00:54:28](#)

ان يكون حقها اكد من حق الاب نعم ولا شك ان رد الاحاديث والصحيحة انه منكر ولكن قد يكون له عذر قد يكون لهذا الانسان عذر اما لانه لم يعرف انها صحيحة - [00:54:53](#)

لم يعلم انها صحيحة او انه تأولها بتأويل ظن انه سائغ وهو غير سائغ او يكون قلد غيره لذلك ظنا منه ان هذا الغير حجة قد يكون له عذر على كل حال هذا خطأ ولا يجوز رد الاحاديث الصحيحة - [00:55:27](#)

ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الكفر لابد من انتفاء موانعه نعم ما هي واستعمال الدفة مشروع في الزواج لاجل اعلان النكاح من اجل اعلان النساء وقالوا ان الدف هو الذي يكون مغطى من جهة لا من الجهتين هذا هو الدف - [00:55:46](#)

والمغطى من جهة واحدة وان كان مغطى من الجهتين فهذا هو الصبر هذي من الات الله وما اعرف انه تغطية الفجل اي شيء غطي من جهة الامان ان شاء الله. نعم - [00:56:23](#)

لا ما يجوز العمل بالحركة والكتابة والخطيب بل عليه ان ينصت يقطع الصوت ويقطع الحركة ويتجه الى الخطيب تماما اذا كان يكتب ويتحرك ويعمل فهذا لم يجتمع وينصت كما امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:39](#)

الان والحمد لله هي مسجلة مريحة يمنعك مسجل ويخليه يسجله كلام الخطيب لكن تقصد الفائدة عليه الصلاة والسلام في مراحل الحمل. ان مر بمراحل الحمل وكغيره عليه الصلاة والسلام مر بمراحل الحمل لكنه - [00:57:08](#)

خلق من غير اب بكلمة كن فكأن بدل من الاب بدل من الاب ولهذا سمي كلمة الله لانه وجد بالكلمة قوله تعالى كن نعم على كل حال تركه احسن لكن ان كان معه عقيدة - [00:57:36](#)

يعني هذا يسبب الالفة يسبب الوثام بين الزوجين فهذه عقيدة جاهلي لا تجوز. اما ان كان من باب العادات فقط فهذا لا يصل الى حد التحريم ولكن تركه فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس - [00:57:58](#)

لا يزيد في عمل الانسان ولكن هذا تكون من باب محبة الارض الطيبة فاذا تيسر انه يدفن في المدينة او في مكة او في بيت المقدس بيت البقاع الطيبة اذا تيسر هذا - [00:58:22](#)

وان لم يتيسر فلا داعي للتكلف نعم وفقكم الله بعد ذلك لأ لا يجوز انه يذهب الى المشعوذين والسحرة يصدقهم في ذلك ان هذا كفر  
بالله عز وجل من اتى كاهنا او عرافا وصدقه بما يقول فقد كفر - [00:58:37](#)  
بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والظرورة لا تبيح الكفر ولا تبيحوا الشرك هذا الامر لا يجوز فعله ان يتوكل على الله وان  
يعالج بالامور المباحة فان يسر الله الشفاء فالحمد لله وان لم - [00:59:18](#)  
يتيسر الشفاء فهو يقنع لانه بذل السبب بذل الاسباب والحمد لله وتوكل على الله عز وجل ولا يعمد الى العلاج المحرم بل الى الشرك  
بالله عز وجل والذهاب الى السحرة والمشعوذين - [00:59:34](#)  
والكهان هذا امر لا يجوز. نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - [00:59:52](#)